

البحر البسيط

وزنه في دائرته:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مفتاحه:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يَبْسُطُ الْأَمْلُ

لهذا البحر ثلاث أعاريض وستة أضرب:

العروض الأولى: مخبونة (فَعْلُنْ)، لها ضربان:

الضرب الأول: مخبون (فَعْلُنْ):

قال زهير بن أبي سلمى:

يَا حَارِلَا لَا أُرْمِينُ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةً قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

ملكو	قبلولا	سوقت	مليقها	هيتن	منكمبدا	أرمين	ياحارلا
o///	o/o//o/	o//o/	o/o//o/	o///	o/o//o/	o//o/	o/o//o/
فَعْلُنْ	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

١. البيت من البحر البسيط.

٢. العروض فيه مخبونة (فَعْلُنْ).

٣. الضرب مخبون كذلك (فَعْلُنْ).

٤. تفعيلات الحشو كلها سالمة.

الخبين: زحاف مفرد يعني حذف الثاني السكن من التفعيلة.

قال المتنبي:

بِمِ التَّعْلُلِ لَا أَهْلًا وَلَا وَطَنُ

وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنُ

سكنو	كأسنولا	منولا	ولاندي	وطنو	أهلنولا	لُلا	بممتعل
o///	o/o//o/	o//o/	o//o//	o///	o/o//o/	o///	o//o//
فَعْلُنْ	مستفعلن	فاعلن	متفعلن	فَعْلُنْ	مستفعلن	فاعلن	متفعلن

١. البيت من البحر البسيط، وفيه تقفية.

٢. العروض فيه مخبونة (فاعلن).

٣. الضرب مخبون (فاعلن).

٤. تفعيلتا (متفعّلن) في بداية الصدر وبداية العَجْزِ وتفعيلة (فعلُن) في حشو الصدر مخبونات.

الضرب الثاني: مقطوع (فَعْلُنْ):

قال الجواهري:

يَا دِجْلَةَ الْخَيْرِ يَا أُمَّ الْبَسَاتَيْنِ				حَيَّيْتُ سَفْحَكَ عَنْ بُعْدِ فَحْيِي			
تَيْبِي	أَمَلْبَسَا	خَيْرِيَا	يَادِجَلْتَلْ	يَيْبِي	بَعْدَنْفَحِي	حَكْعَنْ	حَيَّيْتُسْفُ
o///	o/o//o/	o//o/	o/o//o/	o///	o/o//o/	o///	o/o//o/
فَعْلُنْ	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ	مستفعلن	فعلن	مستفعلن

١. البيت من البحر البسيط، وفيه تصرّيع بالنقص.
٢. العروض فيه مقطوعة (فَعْلُنْ) لغرض التصريح.
٣. الضرب مقطوع (فَعْلُنْ).
٤. تفعيلة (فَعْلُنْ) في حشو الصدر مخبونة.

القطع: علة من علل النقص، يعني حذف ساكن الوجد المجموع وتسكين ما قبله.

قال ذو الإصبع العدواني:

مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِيْبِي				لِيْ ابْنُ عَمِّ عَلِيٍّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقِ			
لِيْبِي	لِيْهَوِيْق	نَفَاق	مُخْتَلِفَانِ	خُلُقِن	مَاكَانَمِن	مَنْعَلَا	لِيْبِنَعَم
o/o/	o///o/	o///	o///o/	o///	o/o//o/	o//o/	o//o//
فَعْلُنْ	مستعلن	فعلن	مستعلن	فَعْلُنْ	مستفعلن	فاعلن	متفعلن

١. البيت من البحر البسيط.
٢. العروض فيه مخبونة (فَعْلُنْ).
٣. الضرب فيه مقطوع (فَعْلُنْ).
٤. تفعيلة (متفعلن) في حشو الصدر وتفعيلة (فعلن) في حشو العجز مخبوناتان.
٥. تفعيلتا (مستعلن) في حشو العجز مطويتان.

الطي: زحاف مفرد يعني حذف الرابع الساكن من التفعيلة.

قال الأخطل (فيه زحاف الطي):

وإن تَدَجَّتْ عَلَى الْآفَاقِ مُظْلِمَةٌ كان لهم مخرجٌ منها ومُعْتَصِرٌ

يُلاحظ أن زحاف الخبن أخف في السمع من زحاف الطي؛ وذلك لأن زحاف الخبن يغير التفعيلة إلى تشكيل صوتي يتألف من متحركين فساكن ثم متحركين فساكن، أما زحاف الطي فيُحيل التفعيلة إلى حرف متحرك فحرف ساكن ثم ثلاثة حروف متحركة يليها حرف ساكن.

قال النابغة الذبياني:

تَسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ				فَحَسْبُوهُ فَأَلْفُوهُ كَمَا حَسَبْتَ			
تزدى	تنقصولم	عينلم	تسعنوتس	حسبت	فوهوكما	هُفَأَلْ	فَحَسْبُوهُ
o///	o/o///o/	o//o/	o/o//o/	o///	o/o//o/	o///	o////
فَعِلُنْ	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلُنْ	مستفعلن	فعلن	مُتَعِلُنْ

١. البيت من بحر البسيط.

٢. العروض فيه مخبونة (فَعِلُنْ).

٣. الضرب مخبون كذلك (فَعِلُنْ).

٤. تفعيلة (فَعِلُنْ) في حشو الصدر مخبونة.

٥. تفعيلة (مُتَعِلُنْ) في حشو الصدر مخبولة.

الخبيل: زحاف مزدوج يعني حذف الثاني والرابع الساكنين من التفعيلة.

يُلاحظ من خلال تقطيع البيت السابق أن زحاف الخبل له كراهية في السمع، وكذلك هي حال الزحافات المزدوجة؛ لأنها تنقص من التفعيلة نقصاً كبيراً نسبة إلى الزحافات المفردة، فلذلك تكون أثقل في السمع، وقليل ما يقع الشعراء المجيدون في مثل هذه الزحافات.

قال المتنبّي:

نِ الْعَارِضِ الْهَيْتِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتِ				الْعَارِضِ الْهَيْتِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتِ ابْنِ			
هتني	نلعارضل	هتنب	نلعارضل	هتنب	نلعارضل	هتنب	العارضل
o///	o/o//o/	o///	o/o//o/	o///	o/o//o/	o///	o/o//o/
فَعِلُنْ	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فَعِلُنْ	مستفعلن	فعلن	مستفعلن

١. البيت من البحر البسيط، وفيه تدوير.

٢. العروض مخبونة (فَعِلُنْ).

٣. الضرب مخبون (فَعِلُنْ).

٤. تفعيلتا (فَعِلُنْ) في حشو الصدر وحشو العجز مخبونتان.